

Distr.: General  
28 January 2022  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة السادسة والسبعون  
البند 66 من جدول الأعمال  
بناء السلام والحفاظ على السلام

## بناء السلام والحفاظ على السلام

### تقرير الأمين العام

#### موجز

يقدم هذا التقرير لدعم الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة خلال الدورة السادسة والسبعين، الذي سيركز على تمويل بناء السلام. ويؤكد الأمين العام في هذا التقرير أن التمويل المخصص في الوقت الحالي لمنع نشوب النزاعات وبناء السلام لا يزال غير كاف بالنظر إلى تزايد النزاعات العنيفة وطابعها المتغير والمطول والمعقد وإلى عواقبها الوخيمة. ولم تعد تكاليف الاستجابة للأزمات تتسم بالاستدامة، ومن شأن منع نشوب النزاعات والاستثمار في بناء السلام والحفاظ على السلام أن يقللا من التكاليف التي تتحملها الدول الأعضاء عند الاستجابة للأزمات. فالصلات بين صنع السلام، وحفظ السلام، وبناء السلام، والتنمية، والعمل الإنساني هي صلات متكاملة ويعزز بعضها بعضاً، ولا بد من التمويل على امتداد سلسلة السلام. وعلى نحو ما أبرزه استعراض التكامل في الأمم المتحدة الذي أجري في عام 2020، هناك حاجة إلى أن توفر الأمم المتحدة منظومة بيئية قوية لجعل "الصلة الثلاثية بين الركائز" حقيقة واقعة، وأن تشجع الاستجابات التي تحدث التحول وتركز على منع نشوب النزاعات وعلى ما يلزم من الاستجابات المراعية للنزاعات للتسريع بالإجراءات الهادفة لتنفيذ خطة عام 2030. ولا بد من توفير مجموعة من آليات ومصادر التمويل لأنشطة بناء السلام التي تقوم بها الحكومات الوطنية، والمجتمع المدني، والنساء، والشباب، وكيانات الأمم المتحدة، بما في ذلك من خلال الموارد المحلية، والتبرعات، والأنشطة المقررة من الدول الأعضاء، والشراكات المبتكرة.



## أولا - مقدمة

1 - عند اختتام استعراض هيكل بناء السلام في عام 2020، اتخذت الجمعية العامة ومجلس الأمن قرارين توأمين (قرار الجمعية 201/75 وقرار المجلس 2558 (2020))، طلبا فيهما تقريراً مؤقتاً يقدم إليهما في عام 2022 عن مواصلة تنفيذ القرارات المتعلقة ببناء السلام والحفاظ على السلام، (قرار الجمعية 262/70 وقرار المجلس 2282 (2016))، مع إيلاء الاهتمام الواجب لأثر الإصلاحات ذات الصلة على أداء منظومة الأمم المتحدة في النهوض بتنفيذ تلك القرارات، ومع التركيز على أثرها المنهجي على الصعيد الميداني، لكي تتظر فيه الدول الأعضاء.

2 - وإذ دعا الأمين العام في تقريره الصادر في عام 2021، المعنون "خطتنا المشتركة"، إلى تجديد الجهود من أجل الاتفاق على تدابير أنجع للتصدي للمخاطر الكبرى، اقترح وضع خطة جديدة للسلام، تشمل زيادة الاستثمار في منع نشوب النزاعات وبناء السلام. وما فتئ الأمين العام يشدد على أن تمويل بناء السلام لا يزال يشكل تحدياً بالغ الأهمية. وإدراكاً من الجمعية العامة لذلك، فإنها قررت عقد اجتماع رفيع المستوى في الدورة السادسة والسبعين للنهوض بالخيارات المتاحة لضمان التمويل الكافي والمستدام والممكن التنبؤ به لبناء السلام، ولاستكشاف تلك الخيارات والنظر فيها، وأكدت التزامها بالسعي إلى تحقيق نتائج عملية المنحى. ويُقصد بهذا التقرير الإسهام في ذلك الاجتماع الرفيع المستوى.

3 - وإن منع نشوب النزاعات العنيفة وبناء السلام والحفاظ على السلام مسائل أساسية في أعمال الأمم المتحدة المستمدة من ميثاقها. وتمويل تلك الأعمال أحد أهم عوامل التمكين. ومع ذلك، فإن الطلب على بناء السلام يفوق الموارد المتاحة، وقد أدركت الدول الأعضاء أن "بناء السلام يعني من عجز في التمويل"<sup>(1)</sup>. ويعيش نحو بليون شخص في بلدان متضررة من النزاعات، ويشهد العالم عدداً قياسياً من النزاعات القائمة في الدول، بلغ 56 نزاعاً في عام 2020. وفي عام 2020، انعكس الاتجاه التنازلي للوفيات الناجمة عن النزاعات المسلحة منذ أن بلغت ذروتها عام 2014<sup>(2)</sup>. وتغير كذلك طابع النزاعات العنيفة، إذ يحدث معظمها في إطار عمليات انتقالية سياسية مطولة ومعقدة تتسم بالاضطراب<sup>(3)</sup>. وتشكل حالات النزاع العنيف وحالات الجوع وانعدام الأمن الغذائي الناجمة عن النزاعات عوامل رئيسية في تزايد الاحتياجات من المساعدة الإنسانية. فقد تشرد ما يصل إلى 84 مليون شخص قسراً بسبب الاضطهاد والنزاعات والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان<sup>(4)</sup>. وعلاوة على ذلك، سيحتاج 274 مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية في عام 2022، أي بزيادة قدرها 17 في المائة عن عام 2021، مما يتطلب 41 مليار دولار لمساعدة الأشخاص المستهدفين، البالغ عددهم 183 مليون شخص<sup>(5)</sup>.

4 - ويشهد العالم تزايد تدويل النزاعات الداخلية، وإلى جانب انقسامات الجماعات المسلحة غير التابعة للدول والتي لها صلات بالشبكات الإجرامية والإرهابية وتكاثرها، فإن ذلك يجعل إيجاد الحلول من الصعوبة

(1) خطة عمل أديس أبابا بشأن تمويل التنمية (قرار الجمعية العامة 313/69، الفقرة 8).

(2) انظر برنامج أوبسالا لبيانات النزاعات، (<https://ucdp.uu.se/>) (Error! Hyperlink reference not valid).

(3) الأمم المتحدة والبنك الدولي، *Pathways for Peace: Inclusive Approaches to Preventing Violent Conflict*، (واشنطن العاصمة، 2018)، متاح عبر الرابط <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/28337>.

(4) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، *Mid-Year Trends 2021* ([www.unhcr.org/mid-year-trends](http://www.unhcr.org/mid-year-trends)).

(5) مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، *اللحة العامة عن العمل الإنساني العالمي 2022* (<https://gho.unocha.org/ar>).

يمكن<sup>(6)</sup>. وبالتالي يقل عدد التسويات السياسية للنزاعات، مما يجعل حالات مثل كولومبيا استثناءات هامة أتاحت فرصا لبناء السلام والحفاظ على السلام. وفي حين أن نداء الأمين العام الذي دعا إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي، وقرار مجلس الأمن 2532 (2020) بشأن الوقف العام والفوري للأعمال العدائية نظرا للأثر المدمر لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، لا سيما في البلدان المتضررة من النزاعات، لقياً صدى لدى عدة أطراف في النزاعات، فإن مبادرات الدعم الأولية وقرارات وقف إطلاق النار من جانب واحد لم تعمر طويلا ولم تغير ديناميات النزاعات في الميدان بشكل حاسم.

5 - وتتطوي النزاعات التي تتشعب اليوم على ديناميات معقدة عابرة للحدود، منها على الخصوص الجماعات المسلحة، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، والإرهاب، والأسلحة الصغيرة، والذخائر المتفجرة (بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع)، والموارد الطبيعية. وعلاوة على ذلك، فإن تغير أنماط التنقل والتشرد التي تتفاقم بسبب النزاعات وتغير المناخ يحد من تماسك المجتمعات المحلية في المناطق الحدودية. ويؤدي عدم كفاية الخدمات وضعف التكامل الاقتصادي في المناطق الهامشية إلى تزايد الاستبعاد ومخاطر نشوب النزاعات. بيد أن قدرة العديد من المجتمعات المحلية الحدودية على الصمود تمثل فرصة لتحسين الاستثمار في البرامج العابرة للحدود التي توضع على الصعيد المحلي من أجل إحلال السلام والأمن. وتتعاون بعثة الأمم المتحدة السياسية الخاصة وعمليات حفظ السلام وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في عدة سياقات إقليمية. وتؤدي المنظمات الإقليمية وغيرها من المنظمات ولجنة بناء السلام أوارا متزايدة الأهمية في تلك النزاعات، ويعطي صندوق بناء السلام الأولوية للمبادرات العابرة للحدود والمبادرات الإقليمية، بما في ذلك المبادرات الجارية في منطقة الساحل وأمريكا الوسطى وآسيا الوسطى. وقد اشترك الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والمجتمعات المحلية الحدودية والأمم المتحدة في إنشاء مركز أفريقيا للمناطق الحدودية في عام 2021 من أجل دعم الحلول الدائمة لمسببات النزاعات المعقدة العابرة للحدود.

6 - وأصبحت المخاطر الأمنية المتصلة بالمناخ حقيقة واقعة بالنسبة لملايين الأشخاص الذين يسعون جاهدين إلى مواجهة ندرة الموارد، وحالات انعدام الأمن الغذائي، وضياع سبل كسب العيش، التي تتضرر منها النساء بشكل خاص. وتوجد نسبة كبيرة من الأشخاص المشردين داخليا بسبب النزاعات في بلدان معرضة أيضا لتغير المناخ، ومن المتوقع أن يتردد التشرد بسبب الكوارث الطبيعية المتصلة بتغير المناخ<sup>(7)</sup>. ويمكن أن يكون تغير المناخ عاملا مضاعفا، فيؤدي إلى تفاقم أوجه الضعف والتوترات وأوجه عدم المساواة، ويتسبب في اضطراب الديناميات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والديمقراطية على الصعيد المحلية والوطنية والإقليمية.

7 - وقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم أوجه الهشاشة وعدم المساواة، إذ كشفت اشتراكنا في الضعف وترابطنا. وشهد التعليم وبناء المهارات اضطرابات لا مثيل لها، عمقت أوجه عدم المساواة ودواعي التطلعات ومخاطر حدوث خسائر كبيرة في الإيرادات المكتسبة على مدى الحياة. وقوضت الجائحة العقود الاجتماعية القائمة بين الدولة والسكان، ونخرت التماسك ضمن المجتمعات المحلية وفيما بينها، وتفاقم بشدة بسببها عدم المساواة بين الجنسين والعنف ضد النساء والفتيات. وفي حين أن المرأة كانت في الخطوط الأمامية

(6) انظر تقرير الأمين العام عن حالة السلام والأمن في العالم وفقا للولايات الجوهرية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة (A/74/786).

(7) International Military Council on Climate and Security, *The world climate and security report 2021* (7) (حزيران/يونيه 2021).

في مكافحة جائحة كوفيد-19، فلم يكن لها في كثير من الأحيان حضور في آليات صنع القرار بشأن الجائحة والاستجابة لها. وكان الدافع الكامن وراء العديد من الحركات الاحتجاجية هو شعور عامة الناس بالإحباط أمام عدم استجابة مؤسسات الدولة أو عدم فعاليتها. وفي الوقت نفسه، قلص كثير من البلدان الحيز المدني، ولا سيما حرية التجمع السلمي وحرية التعبير. وأكدت الجائحة ضرورة الاهتمام بالحيز المدني على الإنترنت، والحاجة إلى وضع أطر قانونية وسياساتية ملائمة تكفل عدم استخدام منابر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لنشر المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة وخطاب الكراهية. وفي البيئات المتضررة من النزاعات، يمكن أن توجج آثار الفيروس على الصحة وسبل كسب العيش والعمل اللائق النزاعات العنيفة<sup>(8)</sup>.

8 - وأضافت الجائحة درجة أخرى من التعقيد إلى الأثر السلبي الذي تحدثه النزاعات على الصحة العقلية، خاصة بين الأطفال والشباب والنساء. ويكتسي تحسين الرفاه النفسي والاجتماعي والحصول على الدعم النفسي والاجتماعي في السياقات المتضررة من النزاعات بالغ الأهمية في المساعدة على توطيد السلام ومنع اندلاع أعمال العنف في المستقبل. وقد أكد الأمين العام في تقريره لعام 2020 عن بناء السلام والحفاظ على السلام ضرورة تحسين سبل دمج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في بناء السلام. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، عقدت لجنة بناء السلام أول اجتماع لها لتبادل وجهات النظر حول هذا الموضوع. ويجري حاليا وضع مبادئ توجيهية لضمان اتباع نهج عملياتي شامل على نطاق منظومة الأمم المتحدة من أجل تحقيق التكامل بين الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي وبناء السلام، وقد تلقت عدة مشاريع تركز على الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي دعما من صندوق بناء السلام.

9 - وأبرز الأمين العام في ندائه المعنون "أسمى التطلعات: دعوة إلى العمل من أجل حقوق الإنسان" (2020) ضرورة أن تتعاون كيانات منظومة الأمم المتحدة بشكل أوثق على اتخاذ إجراءات مبكرة، ومنع نشوب النزاعات، وحماية الحقوق في أوقات الأزمات. وجدد الأمين العام الإشارة أيضا إلى العلاقة الراسخة بين التمتع بحقوق الإنسان، بما فيها عدم التمييز، وبين القدرة على مواجهة الأزمات. ويحدد جدول أعمال الحماية الذي سيصدر قريبا إطارا لتعاون كيانات الأمم المتحدة في مجال الوقاية والاستجابة لقضايا حماية حقوق الإنسان، بما يشمل السياقات المتضررة من النزاعات.

## ثانيا - مسألة منع نشوب النزاعات وبناء السلام

10 - تبين الأدلة أن تحويل الاستثمارات نحو منع نشوب النزاعات العنيفة ينقذ الأرواح ويحفظ الموارد، وأنه يتسم بالفعالية من حيث التكلفة ويحمي مكاسب التنمية<sup>(9)</sup>. وقد تم الاعتراف في القرارين التوأمين

(8) إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام/مكتب دعم بناء السلام، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، والتحالف الدولي لبناء السلام (Interpeace)، *From Crisis to Opportunity for Sustainable Peace: A Joint Perspective on Responding to the Health, Employment and Peacebuilding Challenges in Times of COVID-19* (جنيف، 2020)، متاح عبر الرابط [www.ilo.org/global/topics/employment-promotion/recovery-and-reconstruction/WCMS\\_761809/lang--en/index.htm](http://www.ilo.org/global/topics/employment-promotion/recovery-and-reconstruction/WCMS_761809/lang--en/index.htm).

(9) تتراوح الوفورات المقدرة المتوقعة بين 5 بلايين دولار و 70 بليون دولار في السنة. انظر على سبيل المثال، الأمم المتحدة والبنك الدولي، *Pathways for Peace: Inclusive Approaches to Preventing Violent Conflict* (واشنطن العاصمة، 2018)، الصفحة xix، متاح عبر الرابط [www.pathwaysforpeace.org/](http://www.pathwaysforpeace.org/).

المتخذين في عام 2020 بأن إحرار التقدم نحو إنجاز خطة التنمية المستدامة لعام 2030 يتطلب دمج بناء السلام والحفاظ على السلام في الجهود الرامية إلى إعادة البناء على نحو أفضل. وتشكل التنمية المستدامة والشاملة للجميع التي تركز على حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وهدف عدم ترك أحد خلف الركب، أفضل وسيلة لمنع نشوب النزاعات العنيفة. ويتطلب المنع الهيكلي لنشوب النزاعات الإسراع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتركيز المتناسك على التصدي لمخاطر النزاعات ومسبباتها، وتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال الاستثمار في تقديم الخدمات الاجتماعية بإنصاف، والمؤسسات الشاملة للجميع، والشفافية في إدارة عائدات الموارد الطبيعية، وتكافؤ الفرص الاقتصادية. وقد تبوأ صندوق بناء السلام مكانة تجعله قادراً على تحفيز ذلك، حيث ساهمت نسبة 97 في المائة من استثمارات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الفترة 2015-2020. بيد أن التمويل لم يكن كافياً على الرغم من تزايد احتياجات بناء السلام. وستكون لمدى مراعاة الاستجابات الإنسانية والإنمائية الدولية للنزاعات ومدى إسهامها في بناء السلام والحفاظ على السلام، بما فيها الاستجابة لآثار جائحة كوفيد-19 وغيرها من الصدمات والضغوط المركبة، أهمية بالغة في تحديد فعالية تلك الاستجابات.

11 - ودعا الأمين العام في تقريره المعنون "خطتنا المشتركة" إلى وضع خطة شاملة وفعالة وجامعة، وإلى جعل كل وجود للأمم المتحدة مركزاً للخبرة في الوقاية الملائمة لسياقها، تكون له القدرة على تحسين الربط بين السلام والأمن، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والعمل المناخي والإنمائي، والتركيز على العوامل التي يمكن أن تنشأ عنها المظالم أو أن وتسبب عدم الاستقرار. وقد بينت جائحة كوفيد-19 بوضوح أهمية التحول من الاستجابة للأزمات إلى الوقاية منها، وأبرزت ضرورة توقع المخاطر الرئيسية وتفاديها والاستعداد لها على نحو أفضل بوضع أطر قانونية أقوى، وأدوات أفضل لإدارة المخاطر، ونهج تتسم بمزيد من الطابع التشاركي، وتشمل الجميع وتراعي المنظور الجنساني والسن، وتوافر بيانات أفضل وأموال كافية للوقاية والتأهب.

12 - وأبرز الأمين العام في تقريره الصادر عام 2020 بشأن بناء السلام والحفاظ على السلام أن أنشطة بناء السلام التي قامت بها البعثات السياسية الخاصة وعمليات حفظ السلام ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها حققت نتائج هامة في الميدان (A/74/976-S/2020/773، الفقرة 9 والإطار 1). وقد تم توثيق نحو 300 مثال في أكثر من 35 بلداً، منها أمثلة عن زيادة الثقة في الحكومات، وتحسن التماسك الاجتماعي، وانخفاض مستويات العنف، وزيادة القدرة على منع نشوب النزاعات وحلها سلمياً، وإدراج بناء السلام في السياسات العامة، والوصول إلى تسويات سياسية دائمة. ويبلغ الأمين العام الجمعية العامة كل عام بالنتائج التي تحققت عن طريق صندوق بناء السلام (انظر أحدث تقرير A/76/687).

13 - وأحرزت منظومة الأمم المتحدة تقدماً في تنفيذ القرارين التوأمين المتخذين في عام 2016، بما في ذلك من خلال التحليل والتخطيط المشتركين. وأدمجت عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة بناء السلام في خططها الاستراتيجية، وسياساتها ومبادئها التوجيهية، وموادها التدريبية. فقد أسهمت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام في التحليلات القطرية المشتركة وأطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، التي تشكل أساس الاستجابة الشاملة التي تقوم بها الأفرقة القطرية، والتي تتماشى مع الأولويات والخطط الوطنية. وأسهم في هذه الأدوات أيضاً نشر أكثر من 110 من مستشاري السلام والتنمية في إطار مبادرة من أجل بناء القدرات الوطنية لمنع نشوب النزاعات، يشترك فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام. وساعد إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل

التنمية المستدامة في كوت ديفوار للفترة 2021-2025، الذي يتخذ بناء السلام والحفاظ على السلام موضوعاً شاملاً مع التركيز على المرأة والشباب، على تعزيز انساق جهود الأمم المتحدة وتكاملها، قبل الانتخابات الرئاسية لعام 2020 وأثناءها وبعدها، من أجل تخفيف حدة التوترات المتزايدة، وتهيئة الظروف لإجراء حوار سياسي شامل للجميع. وفي عام 2021، وقعت حكومة العراق مع الأمم المتحدة نسخة مستكملة من إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2020-2024، تشمل تأثير جائحة كوفيد-19، والحاجة المتزايدة إلى حلول دائمة لإنهاء التشرد، والأولويات الاستراتيجية المتعلقة ببناء السلام، مثل التماسك الاجتماعي والحماية وإشراك الجميع.

14 - وأكدت الأعمال المنجزة في الميدان أهمية تطبيق النهج الإقليمية والعبارة للحدود، في ظل تجاوز الجائحة والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة والمسائل الأمنية المتصلة بالمناخ لتلك الحدود. وبالتنسيق مع الممثلة الخاصة للأمين العام لجمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيسة بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، قدم المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى الدعم في الجهود الإقليمية، بما فيها الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، من أجل معالجة الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار واستمرار النزاعات من خلال مشاورات مكثفة بين رؤساء أجهزة الاستخبارات والأمن في أوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا. وأسفر ذلك عن اعتماد خطة لإنشاء فريق الاتصال والتنسيق المكلف بالإشراف على تنفيذ التدابير غير العسكرية. وتشمل تلك التدابير (أ) دعم برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة إلى الوطن، من خلال نهج يشرك المجتمعات المحلية والمجتمع المدني؛ و (ب) تعزيز التعاون عبر الحدود من أجل توفير الفرص الاقتصادية للشباب. وبالإستفادة من استثمار من صندوق بناء السلام، وبدعم تقني من المنظمة الدولية للهجرة والبرنامج الإنمائي، أعادت الجمهورية الدومينيكية وهايتي تنشيط لجنة ثنائية مشتركة من أجل تعزيز الحوار بشأن الأمن والهجرة، وإنشاء أماكن للحوار عبر الحدود على مستوى المجتمعات المحلية، والتعاون التقني والثقافي لتعزيز التماسك الاجتماعي ومنع نشوب النزاعات.

15 - وفي القرارين التأمين المتخذين في عام 2020، أكدت الجمعية العامة ومجلس الأمن أن استيعاب الجميع أمر أساسي للنهوض بعمليات وأهداف بناء السلام على الصعيد الوطني ضماناً لأخذ احتياجات جميع شرائح المجتمع بعين الاعتبار. وفي التقرير المعنون "خطتنا المشتركة"، اقترح الأمين العام تعبئة منظومة الأمم المتحدة لمساعدة البلدان دعماً لعقد اجتماعي جديد، يتأسس على حقوق الإنسان، وينبني على الثقة والإدماج والحماية والمشاركة. ويتطلب النجاح في منع نشوب النزاعات وبناء السلام نُهجاً طويلة الأجل تشمل عدة أجيال، وتستند إلى هياكل السلام القائمة وجهود أصحاب المصلحة في الميدان، بمن فيهم النساء، والمراهقون، والشباب، والزعماء الدينيين، ومنظمات العمال وأرباب الأعمال، وهي جهات كثيراً ما تستبعد من عمليات السلام الرسمية.

16 - وإن زيادة الاستثمار في تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، وبالشباب والسلام والأمن، تتسم بالأهمية في تعزيز إشراك الجميع في بناء السلام على الصعيدين المحلي والوطني. ولا بد من الاعتماد على التعاون والموارد لمساعدة البلدان على الخروج من النزاعات، ومعالجة أوجه عدم المساواة، وبناء القدرة على الصمود بتحويل النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتشمل المرأة والشباب. وعلى سبيل المثال، استثمرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في عام 2020 ما قدره 782,9 مليون دولار في الخدمات الأساسية التي تركز على المراهقين والشباب في البيئات الهشة والمتضررة

من النزاعات، ومنها التعليم والصحة والحماية الاجتماعية. وأدى متطوعو الأمم المتحدة كذلك دورا هاما في إشراك الجهات الفاعلة المحلية في عمليات بناء السلام. وتعد البرلمانات الوطنية مجالات هامة للحوار وتمثيل مختلف شرائح المجتمعات، ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات، والقيام بالوساطة في رفع المظالم، والحيلولة دون تصاعد العنف، وضمان المساءلة العامة. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم في زيادة مشاركة المرأة في العمليات السياسية في الجبل الأسود، وسري لانكا، وسيراليون، وقيرغيزستان، ونيبال. وفي قيرغيزستان، في استجابة لتصاعد العنف القائم على نوع الجنس خلال أزمة كوفيد-19، نجح مجلس حقوق المرأة ومنع العنف القائم على نوع الجنس في الدعوة إلى إدخال تعديلات تشريعية عاجلة، عززت قدرة ضحايا العنف الأسري على اللجوء إلى القضاء.

17 - وفي غينيا - بيساو، جمع مشروع مشترك بين برنامج الأغذية العالمي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، 80 من القيادات النسائية الريفية لمناقشة المسائل التي تحظى باهتمامهم مع حكام الأقاليم، ومحافظي المقاطعات، وأعضاء البرلمان الوطني. وتم تدريب أكثر من 2 000 امرأة ريفية من 40 مجتمعا محليا على مهارات محور الأمية والتجارة والقيادة، مما مكنهن من زيادة مشاركتهن الاقتصادية والسياسية ومن القيام بالدعوة إلى تلبية احتياجاتهن لدى السلطات المحلية والممثلين التشريعيين. وفي أبيي، مكن التعاون بين شرطة قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي ورابطة نساء أبيي من تحديد المسببات المتعلقة تحديدا بنوع الجنس، التي تؤدي إلى التوترات والنزاعات، مثل استبعاد المرأة من آليات العدالة التقليدية ولجان الحماية المجتمعية.

18 - وبدعم من منظمة العمل الدولية، قدم كل من غرفة صناعة الأردن، والاتحاد العام لنقابات عمال الأردن، ووزارة العمل الأردنية، ووكالات حكومية أخرى، وجهات مانحة دولية، ومنظمات من المجتمع المدني دعما لبرامج تستجيب لأزمة اللاجئين السوريين. ووفرت تلك البرامج أكثر من 130 000 من فرص العمل اللائق، مع تعزيز التماسك الاجتماعي والتعايش السلمي في قطاعات الزراعة والصناعة التحويلية والبنى التحتية<sup>(10)</sup>.

19 - وحققت منظومة الأمم المتحدة نتائج إيجابية في إشراك الشباب في مبادرات منع نشوب النزاعات وبناء السلام. ففي مدغشقر، اشترك البرنامج الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واليونيسف في تقديم الدعم لمحطة Radio Sifaka من أجل تشجيع الشباب على المشاركة والتصدي للمعلومات المضللة، عن طريق توفير التدريب للصحفيين الشباب، وبناء قدرات البرامج الإذاعية ومنظمات الشباب، وإقامة شراكات مع 28 محطة إذاعية، مما أدى إلى إنشاء نوادي للصحفيين الشباب تبث رسائل السلام. وفي الكاميرون، وبدعم من صندوق بناء السلام، اشتركت منظمة الصحة العالمية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومكتب سيادة القانون والمؤسسات الأمنية التابع لإدارة عمليات السلام، في وضع مشروع يستهدف الشباب المعرضين لمخاطر التجنيد في صفوف بوكو حرام في أقصى الشمال، وذلك بتوفير سبل بديلة لكسب العيش في قطاع الصحة. وفي منطقتي موبتي وسيغو في مالي، اشترك برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تقديم الدعم إلى مختبرات السلام، التي جمعت النساء والرجال والشباب، ومسؤولي البلديات المنتخبين، وقادة المجتمع المحلي والزعماء الدينيين،

(10) منظمة العمل الدولية، 'Managing Conflicts and Disasters: Exploring Collaboration between Employers' and Workers' Organizations' (جنيف، 2020)، الصفحة 32. متاح عبر الرابط [www.ilo.org/global/publications/books/WCMS\\_741421/lang-en/index.htm](http://www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_741421/lang-en/index.htm)



للتفاوض على اتفاقات وقف إطلاق النار التي أدت إلى انخفاض كبير في أعمال العنف الطائفي. وفي كولومبيا، قدمت اليونسيف دعماً لأكثر من 32 000 مبادرة مجتمعية يشارك فيها الشباب، حددت شكل خطط التنمية الإقليمية في 170 بلدية من أكثر البلديات تضرراً من العنف، وذلك دعماً لتنفيذ اتفاق السلام.

20 - وقد أخذت الصلات بين الفساد والنزاعات والهشاشة تزداد وضوحاً. فكبح الفساد يكتسي بالغة الأهمية في بيئات ما بعد النزاع لاستعادة الثقة في المؤسسات العامة. ويحدد الموقف الموحد للأمم المتحدة للتصدي للفساد على الصعيد العالمي، الذي أُخذ في الفترة التي سبقت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الفساد، التي عقدت في عام 2021، إطاراً مشتركاً للدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة للدول الأعضاء. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ضمان تقديم مرتكبي الجرائم الخطيرة التي توجب النزاعات إلى العدالة عنصر أساسي في الحفاظ على السلام. ومنذ عام 2011، ساعدت خلايا دعم الادعاء التابعة لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية سلطات القضاء العسكري في جمهورية الكونغو الديمقراطية في ممارسة ولايتها القضائية على جرائم الحرب، والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، والاتجار بالموارد الطبيعية. وتمت معالجة أكثر من 1 500 قضية بدعم من البعثة، شملت 2 680 متهماً، وأفضت إلى الإدانة وإصدار الأحكام في أكثر من 1 640 حالة.

21 - وكان التنافس على الموارد الطبيعية، التي تفاقمت بفعل تغير المناخ المقترن بالاستبعاد، من العوامل الرئيسية التي أدت إلى نشوب نزاعات قبلية. ومن المتوقع أن يستمر تزايد هذه المخاطر، حيث أن بحلول منتصف القرن، سيبلغ عدد الأشخاص الذين يعيشون في مناطق تعاني من الإجهاد المائي أكثر من أربعة بلايين<sup>(11)</sup>. وقد ساهمت عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، إلى جانب المنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الأغذية والزراعة، والبرنامج الإنمائي، واليونسيف، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأغذية العالمي، بدعم من صندوق بناء السلام، في آليات إدارة النزاعات في مجتمعات المزارعين والرعاة. وفي منطقة الساحل، شجعت المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأغذية والزراعة الترحال الرعوي السلمي من خلال تعزيز الحوار المؤسسي عبر الحدود، وبناء القدرة على إدارة النزاعات، واستحداث أداة لتتبع حركة الترحال الرعوي، وإعادة تأهيل البنى التحتية المجتمعية، ودعم سبل كسب العيش. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، في سياق تجدد العنف أثناء الانتخابات، قدمت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى دعماً إلى اللجان المحلية للسلام والمصالحة (بسبل منها زيادة مشاركة المرأة لتبلغ نسبة 30 في المائة)، وإلى المنابر الدينية واللجان المعنية بالترحال الرعوي في تسوية 39 نزاعاً مجتمعياً بالوسائل السلمية. وعلى امتداد الحدود بين تشاد والنيجر، ساهم مشروع لبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة في النقص من النزاعات ذات الصلة بموسم الترحال الرعوي بنسبة تجاوزت 50 في المائة. وقدم ذلك المشروع الدعم في وضع علامات على مسافة أكثر من 100 كيلومتر من ممرات الترحال الرعوي للحد من الأضرار التي تصيب الحقول بسبب مرور الماشية، التي تشكل أحد المسببات الرئيسية لنشوب النزاعات.

22 - وساهم كل من صندوق بناء السلام ولجنة بناء السلام في اتساق نظم منع نشوب النزاعات والاستجابة لها، وقدم دعمهما في الحلول القائمة على التأزر والمتعددة التخصصات وأصحاب المصلحة. وتتيح لجنة بناء السلام محفلاً للاستجابة، من خلال نهج شامل، للتهديدات المتعددة الأبعاد المدققة بالتنمية

(11) اليونسيف، Water scarcity. متاح عبر الرابط [www.unicef.org/wash/water-scarcity](http://www.unicef.org/wash/water-scarcity).



والسلام والأمن. ومع التركيز على مبدأ أخذ الجهات الوطنية بزمام المبادرات، أقامت اللجنة شراكات بإنشاء حيز لتمكين الجهات الشريكة غير التابعة للأمم المتحدة، مثل المسؤولين الحكوميين الوطنيين والمحليين، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، والمؤسسات المالية الدولية، ومنظمات النساء والشباب، وغير ذلك من منظمات المجتمع المدني، من العمل معاً من أجل دعم الجهود المحلية لبناء السلام. وفي شباط/فبراير 2021، اعتمدت اللجنة خطة العمل المتعلقة بالاستراتيجية الجنسانية، وأقرت خطة عمل استراتيجية بشأن الشباب وبناء السلام للمساعدة في توجيه ورصد جهود اللجنة في مجال دعم مبادرات بناء السلام المراعية للشباب ونوع الجنس. وما فتئت النساء العاملات في بناء السلام تقدمن إحاطات إعلامية إلى اللجنة بوتيرة متزايدة منذ عام 2016، إذ ارتفعت نسبتها من 22 في المائة من الاجتماعات في عام 2019 إلى 74 في المائة في عام 2021، وهي أكبر زيادة على الإطلاق. وفي عام 2021، قدمت اللجنة الدعم في 13 سيقاً قطريا وإقليمياً محدداً بسبل منها عقد اجتماع لأول مرة منذ إنشائها بشأن خليج غينيا لما مجموعه 23 بلداً ومنطقة. بيد أن قلة الموارد المتاحة حالياً تمنع اللجنة من تلبية الطلب المتزايد على توسيع نطاق دورها في إسداء المشورة ومد الجسور ليشمل المزيد من البيئات الجغرافية والسياقات المواضيعية.

#### ثغرات تمويل بناء السلام

23 - وكما ورد في تقرير الأمين العام الصادر عام 2020 (A/74/976-S/2020/773)، لم يحرز سوى تقدم ضئيل جداً في توفير التمويل الكافي والمستدام والمضمون لبناء السلام. ويتجاوز الطلب على دعم صندوق بناء السلام الموارد المتاحة، استناداً إلى توقعات الاحتياجات المالية الناشئة في البلدان، بما فيها احتياجات دعم العمليات الانتقالية، والمبادرات العابرة للحدود، والمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة والشباب. وقلص الصندوق أهدافه المتعلقة بالموافقة في كل سنة من السنوات الثلاث الماضية نظراً لنقص التبرعات، على الرغم من أن الأهداف الأصلية حُددت في مستوى لا يرقى إلى الطلب المرتقب بسبب توقعات الإيرادات.

24 - ويتطلب بناء السلام طائفة واسعة من أدوات التمويل، ومجموعة متنوعة من القنوات والمصادر. فهناك العديد من الآليات العالمية التابعة للأمم المتحدة، ومنها صندوق بناء السلام، والنداء المتعدد السنوات الذي وجهته إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، والصندوق الاستئماني للأمن البشري، والصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة، وجهة التنسيق العالمية لجوانب سيادة القانون، وصندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني، وصندوق الأمم المتحدة للديمقراطية، ومرفق الأمم المتحدة للأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام والشراكات. وقد استحدثت الأمانة العامة للأمم المتحدة لوحة لمتابعة تمويل بناء السلام، تضم العديد من هذه الصناديق العالمية، وهي ملتزمة بالمضي في توسيع نطاق لوحة المتابعة لتزويد الإدارة العليا والجهات المانحة بنظرة عامة عن مختلف قنوات التمويل. وتؤدي عدة صناديق استئنافية مخصصة لبلدان معينة دوراً يحفز على دفع أنشطة التكامل وتمويل بناء السلام في البيئات الانتقالية التي تعمل فيها الأمم المتحدة. وعلى سبيل المثال، ففي أعقاب انسحاب العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، أنشئ صندوق استئماني متعدد الشركاء في إطار برنامج تمويل السودان، يشمل نافذة لبناء السلام وتحقيق الاستقرار بهدف دعم ولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، وذلك من أجل ضمان التكامل مع فريق الأمم المتحدة القطري. وفي حين أن الإصلاحات ساهمت في نمو كبير في هذه الصناديق، فإن الأمر يتطلب المزيد من الأموال المجمعّة التي تدعم الأهداف الاستراتيجية المشتركة، والتي لها رؤوس أموال أكبر للمضي في تعزيز الاتساق في الأمم المتحدة.

25 - وأبرز الأمين العام في تقريره لعام 2021 عن المرأة والسلام والأمن (S/2021/827) أن الافتقار إلى التمويل الكافي والمستدام والممكن التنبؤ به لا يزال يعوق تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وقبل أكثر من عقد من الزمن، حدد الأمين العام آنذاك هدفاً يتمثل في رصد ما لا يقل عن 15 في المائة من جميع أموال الأمم المتحدة المخصصة لبناء السلام والإنعاش لتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين<sup>(12)</sup>. وما فتئ صندوق بناء السلام يحقق غايته المتمثلة في نسبة 30 في المائة منذ عام 2015، حيث أنجز نسبة 40 في المائة في الفترة 2018-2020 ونسبة 47 في المائة في عام 2021. أما إسهامات المنظمات النسائية المحلية في عمليات منع نشوب النزاعات وتسويتها وعمليات بناء السلام، وتشجيع الحكمة الشاملة للجميع، وتعزيز شرعية المؤسسات الجديدة، فقد تم الاعتراف على نطاق واسع بأنها تتسم بفعالية عالية من حيث التكلفة، إلا أن استمرار نقص الاستثمار ما فتئ يعرقلها<sup>(13)</sup>. وفي إطار النداء المتعدد السنوات الذي وجهته إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، تدعم نافذة تمويل مخصصة مشاركة المرأة في جهود صنع السلام وبناء السلام والحفاظ على السلام، ويشمل ذلك تيسير إنشاء مجالس استشارية نسائية (في الجمهورية العربية السورية والعراق واليمن على سبيل المثال)، وتشجيع مشاركة المرأة في العمليات الانتخابية. وترد في "الاستعراض المواضيعي لبناء السلام المراعي للمنظور الجنساني" توصية بأن يحدد المانحون سبل تقديم التمويل المرن الطويل الأجل مباشرة إلى المنظمات النسائية العاملة في مجال بناء السلام، لتلبي الاحتياجات المتنوعة للمرأة في الميدان<sup>(14)</sup>، تماشياً مع دعوة الأمين العام إلى العمل المعنونة "المرأة تحدث تحولاً في ميدان السلام والأمن" (2020)<sup>(15)</sup>. وقد نصحت لجنة بناء السلام مجلس الأمن في تشرين الأول/أكتوبر 2021، قبيل مناقشته المفتوحة بشأن الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، بالتشجيع على تقديم تمويل مخصص لجهود النساء العاملات في بناء السلام والمنظمات التي تقودها النساء، لتعزيز مشاركتهن الكاملة والمتساوية والمجدية في بناء السلام<sup>(16)</sup>.

26 - وكثيراً ما يصادف الخفض التدريجي لإحدى عمليات حفظ السلام أو إحدى البعثات السياسية الخاصة أو سحبها عدم كفاية التركيز على استراتيجيات التمويل من أجل دعم أولويات التمويل الممكن التنبؤ به الأطول أجلاً للحكومات المضيفة والأفرقة القطرية. وقد أكد مجلس الأمن في القرار 2594 (2021) أن هذه التحولات تفهم على أنها عملية استراتيجية يراد بها إعادة تنظيم استراتيجية الأمم المتحدة وحضورها وقدراتها بشكل يدعم أهداف بناء السلام ومساعي إحلال سلام مستدام. لذا فمن المهم أن تشارك بعثات الأمم المتحدة والأفرقة القطرية والسلطات الوطنية في وضع خطط انتقالية تستخدم فيها أطر الأمم المتحدة للتعاون

(12) انظر خطة العمل ذات النقاط السبع المتعلقة ببناء السلام المراعي لنوع الجنس. متاح عبر الرابط [http://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/seven\\_point\\_action\\_plan.pdf](http://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/seven_point_action_plan.pdf)

(13) France Bognon and Sanam Naraghi Anderlini, "Funding women peacebuilders: dismantling barriers to peace," International Civil Society Action Network (2020), p. 13. [https://icanpeacework.org/wp-content/uploads/2021/07/ICAN\\_FundingWomenPeacebuilders.pdf](https://icanpeacework.org/wp-content/uploads/2021/07/ICAN_FundingWomenPeacebuilders.pdf)

(14) Peacebuilding Fund, Federal Foreign Office of Germany and Stabilisation Platform, "Thematic review on gender-responsive peacebuilding" (November 2021), p. 39. Available at [www.un.org/peacebuilding/content/gender-responsive-peacebuilding-2021](http://www.un.org/peacebuilding/content/gender-responsive-peacebuilding-2021)

(15) <https://peacekeeping.un.org/en/sg-wps-call-to-action>

(16) Peacebuilding Commission, Advice to the Security Council on women, peace and security, 20 October 2021. Available at [www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/psc\\_advice\\_on\\_wps.pdf](http://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/psc_advice_on_wps.pdf)

من أجل التنمية المستدامة، وفي المساهمة باستثمارات إنمائية في إحلال السلام المستدام، واستراتيجيات التمويل الطويلة الأجل، وخطط العمل المحددة الأهداف بالتعاون مع المؤسسات المالية الدولية والشركاء الثنائيين، مع الحرص على أن تراعي تلك الخطط المنظور الجنساني. ويعد مشروع الأمم المتحدة للعمليات الانتقالية (المشترك بين مكتب التنسيق الإنمائي، وإدارة عمليات السلام، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، والبرنامج الإنمائي) آلية رئيسية تقدم دعماً مكرساً لوضع هذه الخطط والاستراتيجيات بطريقة متكاملة واستشرافية. وتم التأكيد على ذلك أيضاً خلال الاجتماع التشاوري غير الرسمي الذي عقده مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي مع لجنة بناء السلام في تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

27 - ويشكل تنفيذ الأنشطة البرنامجية الصادر بها تكليف والتمويل من الميزانيات المقررة لعمليات حفظ السلام أداة من أدوات التمويل التي تعزز دور حفظ السلام وتيسر العمليات الانتقالية. ويمكن لتلك الأنشطة أن تشرك الأفرقة القطرية ومنظمات المجتمع المدني، بما فيها المنظمات النسائية، ومنظمات الشباب، والنظراء الوطنيين، لضمان استمرار تقديم الدعم للأولويات المشتركة، وتعزيز الاتساق بين الجهات الفاعلة. وتعزز تلك الأنشطة كذلك القدرات الوطنية، إذ تكفل الاستدامة المستمرة لهذه المبادرات والأخذ بزمامها. ومن شأن الزيادة في التمويل البرنامجي المقرر للبرامج في ميزانيات حفظ السلام قبل الانسحاب بعامين (A/74/976-S/2020/773، الفقرة 46)، وإنشاء آليات لاستخدام تلك الأموال بعد الانسحاب بفترة تصل إلى خمس سنوات لتكميل التبرعات، أن يكونا عاملين يحفزان تيسير نجاح العمليات الانتقالية.

28 - وبلغ تمويل الأنشطة البرنامجية ما قدره 193,8 مليون دولار في ميزانية حفظ السلام للفترة 2021/2022<sup>(17)</sup>، وبلغ متوسطه 200 مليون دولار في دورات ميزانية حفظ السلام الثلاث السابقة<sup>(18)</sup>، التي تشمل سيادة القانون، وحقوق الإنسان، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وتحقيق الاستقرار المجتمعي، والحد من العنف المجتمعي، والشؤون الانتخابية، وأنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام، وقد استأثرت هذه الأخيرة بنحو 70 في المائة من مجموع التمويل (انظر الجدول 1).

29 - وفي السنوات الأخيرة، خصص صندوق بناء السلام نسبة عالية من إجمالي استثماراته للسياقات التي نشرت فيها بعثة لحفظ السلام أو بعثة سياسية خاصة (انظر الجدول 2). وزاد الصندوق بقدر كبير في استثماراته أو بدأها كلما أنشئت عمليات جديدة لحفظ السلام أو بعثات سياسية خاصة جديدة، وضاعف في العادة استثماراته بعد السحب التدريجي. ويشكل دعم السياقات الانتقالية أحد الإطارات الثلاث ذات الأولوية في استراتيجية صندوق بناء السلام للفترة 2020-2024، التي حدد لها هدف 35 في المائة من مجموع الاستثمارات السنوية. وفي عام 2020، بلغت نسبة استثمارات صندوق بناء السلام في السياقات الانتقالية 25 في المائة، وشملت جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وغينيا - بيساو وهايتي، حيث ساهمت في مواصلة التصدي لتحديات بناء السلام والتنمية. ويستكمل النداء المتعدد السنوات الذي وجهته إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام هذه الجهود بتمويل يكتسي بالغ الأهمية في الحفاظ على مكاسب بناء السلام خلال الفترة الانتقالية.

(17) تقرير الأمين العام المعنون "استعراض عام لتمويل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام" (A/75/786، المرفق الثامن).

(18) تقارير الأمين العام المعنونة "استعراض عام لتمويل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام" (A/72/770، المرفق العاشر؛ و A/73/776، المرفق التاسع؛ و A/74/736، المرفق الثامن).

## الجدول 1

## التمويل البرنامجي في ميزانيات حفظ السلام، باستثناء الإجراءات المتعلقة بالألغام

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

الفترة 2019-2018	الفترة 2020-2019	الفترة 2021-2020	الفترة 2022-2021	
6,66	-	-	-	بعثة الأمم المتحدة لدعم نظام العدالة في هايتي
13,96	14,677	16,198	14,184	بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى
13,619	11,848	13,731	15,794	بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي
10,910	13,528	14,518	14,137	بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية
			0,287	قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي
2,376	2,376	2,376	2,376	بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو
2,059	2,585	3,124	4,322	بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان
<sup>(1)</sup> 19,882	19,652	6,705	-	العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور
<b>67,8</b>	<b>64,8</b>	<b>56,6</b>	<b>51,1</b>	<b>المجموع</b>

(أ) الميزانية المنقحة للعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور للفترة من 1 تموز/يوليه 2018 إلى 30 حزيران/يونيه 2019 (A/73/488).

30 - ويكمل صندوق بناء السلام التمويل البرنامجي في ميزانيات عمليات حفظ السلام، لا سيما أثناء الفترات الانتقالية، بتمويل مجموعة أوسع بكثير من أنشطة بناء السلام الأطول أجلا، وهو ملزم بالحصول على موافقة الحكومات، ولا يمول موظفي الأمم المتحدة. وإذا استخدم التمويل البرنامجي وصندوق بناء السلام على نحو استراتيجي، فإنهما يشجعان التكامل ويمكن أن يكونا يحفزوا المزيد من الاستثمارات في أولويات بناء السلام. وفي العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، بلغ التمويل البرنامجي مستوى غير مسبوق بهدف إنشاء مهام الاتصال في الولايات. وقد عززت تلك المهام التعاون مع الفريق القطري على تحقيق الأولويات المشتركة من أجل الحفاظ على السلام بشكل أفضل بعد انسحاب العملية المختلطة. وتم تحويل حوالي 45 مليون دولار من ميزانية العملية المختلطة إلى 10 من الوكالات والصناديق والبرامج في الفترة 2019-2020 من أجل زيادة النطاق الجغرافي الذي يغطيه الفريق القطري في دارفور، ولفائدة البرامج المعنية بسيادة القانون، والمرأة والسلام والأمن، والحلول الدائمة، والقدرة على الصمود، وسبل كسب العيش، وحقوق الإنسان. ومنذ عام 2019، استثمر صندوق بناء السلام ما قدره 26,8 مليون دولار في مبادرات الفريق القطري في السودان. وفي الوقت الحاضر، فإن الإطار البرنامجي لتنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان يقوم على النجاحات التي حققتها مهام الاتصال في الولايات. وتسلط هذه النتائج المبكرة الضوء على أهمية زيادة الأنشطة البرنامجية التي تقوم بها عمليات حفظ السلام، واستكشاف سبل التمكين من ذلك في سياق البعثات السياسية الخاصة، لا سيما عند الانتقال من العمليات إلى البعثات.

الجدول 2

استثمارات صندوق بناء السلام في البيئات التي تعمل فيها عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
39,8	37,5	52,0	31,8	52,6	9,4	19,0	عمليات حفظ السلام
23,4	18,9	31,4	27,4	38,3	32,6	13,8	البعثات السياسية الخاصة
14,5	7,7	25,5	3,0	3,0	-	-	عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة
%39,8	%32,5	%43,6	%32,3	%57,9	%59,3	%42,0	كنسبة مئوية من إجمالي استثمارات الصندوق

31 - ويكمل صندوق بناء السلام كذلك التمويل البرنامجي المخصص لدعم البعثات السياسية الخاصة. ويمول النداء المتعدد السنوات الذي وجهته إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام نشر الدعم التشغيلي والسياسي لرؤساء البعثات التي تعزز قدرات الأمم المتحدة في الميدان. وتنفذ وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها مشاريع تهدف إلى تحقيق التماسك الاجتماعي أو حل النزاعات، أو تدعم قطاعي سيادة القانون والعدالة، وتتعاون مع البعثات السياسية الخاصة من خلال أطر التخطيط المتكامل. ويدعم صندوق بناء السلام تلك المشاريع لأنها تتسق بشكل وثيق مع البعثات السياسية الخاصة (في كولومبيا والسودان مثلاً).

### ثالثاً - التدفقات المالية إلى الحالات المتضررة من النزاعات

32 - إن الاستثمار في منع نشوب النزاعات أمر لا مñas منه، وهو النهج الأكثر فعالية من حيث التكلفة في التصدي لمخاطر النزاعات والهشاشة وتأمين مكاسب التنمية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، ففي خضم جائحة نشأت عنها احتياجات صحية واجتماعية واقتصادية هائلة، زاد الإنفاق العسكري العالمي بنسبة 2,6 في المائة (معدلة حسب التضخم) في عام 2020، إذ بلغ مجموعها نحو تريليونين من الدولارات، أي ما يعادل 2,4 في المائة من الدخل العالمي<sup>(19)</sup>. وأعدت بعض البلدان تخصيص جزء من إنفاقها العسكري المقرر للاستجابة للجائحة، وأنفقت عدة بلدان أخرى أقل من ميزانياتها العسكرية المقررة أصلاً لعام 2020<sup>(20)</sup>. وقد سلط الأمين العام الضوء أيضاً على خفض النفقات العسكرية وإعادة تخصيصها لمنع نشوب النزاعات وبناء السلام في تقريره عن المرأة والسلام والأمن (S/2021/827، الفقرة 113).

33 - وما فتئت التدفقات المالية، التي تشمل المساعدة الإنمائية الرسمية، والاستثمار الأجنبي المباشر، والتحويلات المالية إلى البلدان المتضررة من النزاعات<sup>(21)</sup> تتقلب بشدة من سنة إلى أخرى (انظر الشكل

(19) Stockholm International Peace Research Institute Fact Sheet, April 2021, [https://sipri.org/sites/default/files/2021-04/fs\\_2104\\_milex\\_0.pdf](https://sipri.org/sites/default/files/2021-04/fs_2104_milex_0.pdf)

(20) انظر [www.sipri.org/media/press-release/2021/world-military-spending-rises-almost-2-trillion-2020](http://www.sipri.org/media/press-release/2021/world-military-spending-rises-almost-2-trillion-2020)

(21) المساعدة الإنمائية الرسمية هي صافي المساعدة الإنمائية الرسمية الواردة. مصدر البيانات: البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية، تم الاطلاع عليها في 22 تموز/يوليه 2021. يشمل تعريف البيئات المتضررة من النزاعات: (أ) البنود المعروضة حالياً على مجلس الأمن والتي نظر فيها المجلس في جلسة رسمية خلال الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020؛ (ب) البلدان التي كانت فيها بعثات ميدانية أو قطرية لحفظ السلام أو بعثات سياسية خاصة في عام 2020 تتألف من 10 موظفين أو أكثر؛ (ج) البلدان التي تلقت تمويلاً برنامجياً من صندوق بناء السلام في عام 2020.

الأول). وتزايدت التحويلات المالية باطراد بين عامي 2009 و 2020، وأصبحت أكبر مصدر للتمويل الخارجي بالنسبة للبلدان المتضررة من النزاعات. كما تزايدت المساعدة الإنمائية الرسمية بين عامي 2009 و 2019، لا سيما بالنسبة لبضعة كبار المستفيدين، ولكن تزايدها لم يكن مستمرا ولم يكن بقدر تزايد التحويلات المالية بنسبة 55 في المائة و 87 في المائة على التوالي. وعلاوة على ذلك، انخفضت المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لعدة بلدان متضررة من النزاعات. وشهدت كولومبيا وليبيريا وهايتي أشد الانخفاضات بين عامي 2015 و 2019. وظهرت تقلبات كبيرة في الاستثمار الأجنبي المباشر، الذي شهد انخفاضا حادا بلغ 53 في المائة بين عامي 2012 و 2018. وفي حين أن الاستثمار الأجنبي المباشر تزايد في عام 2019، فإنه انخفض في البلدان المتضررة من النزاعات بنسبة 63 في المائة في عام 2020 بسبب جائحة كوفيد-19.

34 - وفي حين أن مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة في البيئات المتضررة من النزاعات شهد زيادة في السنوات الأخيرة<sup>(22)</sup>، إذ بلغ في عام 2019 نسبة 31 في المائة من إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية، لم تُرصد منها لبناء السلام إلا نسبة 13,5 في المائة<sup>(23)</sup> (انظر الشكل الثاني)، حيث انخفضت تلك الحصة من 19,9 في المائة في عام 2012. وتباينت نفقات بناء السلام تباينا كبيرا على أساس سنوي، وتفاوت توزيعها بين البلدان، حيث تلقت أفغانستان وكولومبيا والعراق معظم نفقات بناء السلام الممولة من المساعدة الإنمائية الرسمية.

35 - ورغم محدودية البيانات المتاحة، فإن المساعدة الإنمائية الرسمية تميل إلى التزايد بعد إنشاء بعثة سياسية خاصة أو عملية من عمليات حفظ السلام، وتتناقض إثر الخفض التدريجي لتلك البعثات أو العمليات. ولا توجد بيانات كافية عن الكيفية التي يؤثر بها إنهاء البعثات السياسية الخاصة على المساعدة الإنمائية الرسمية. وفيما يخص 11 عملية من عمليات حفظ السلام القابلة للتقييم، زادت المساعدة الإنمائية الرسمية في المتوسط بمقدار 3,5 أضعاف في السنوات الخمس التي تلت إنشاء تلك العمليات مقارنة بالسنوات الخمس التي سبقتها. وبالنسبة لخمس بعثات سياسية خاصة تتوافر بيانات بشأنها، زادت المساعدة الإنمائية الرسمية بمقدار ستة أضعاف تقريبا على مدى فترة مماثلة، باستثناء حالة العراق، التي شهدت زيادة أكبر من ذلك بكثير. ومقارنة بذلك، زادت المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة لبناء السلام بما متوسطه 2,6 أضعاف عقب إنشاء بعثة من البعثات السياسية الخاصة، استنادا إلى البيانات المتاحة بشأن ثلاث بعثات. وانخفض إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية في المتوسط بنسبة 19 في المائة في السنوات الخمس التي تلت الخفض التدريجي لعمليات حفظ السلام في أربع حالات مقارنة بالسنوات الخمس السابقة للخفض (باستثناء سيراليون، حيث زادت المساعدة الإنمائية الرسمية، وأنشئت بعثة سياسية خاصة

(22) تختلف المساعدة الإنمائية الرسمية في الشكلين الأول والثاني اختلافا طفيفا لأن المبالغ أدرجت في الشكل 1 بالقيمة الحالية لدولار الولايات المتحدة وأدرجت في الشكل 2 بقيمته الثابتة.

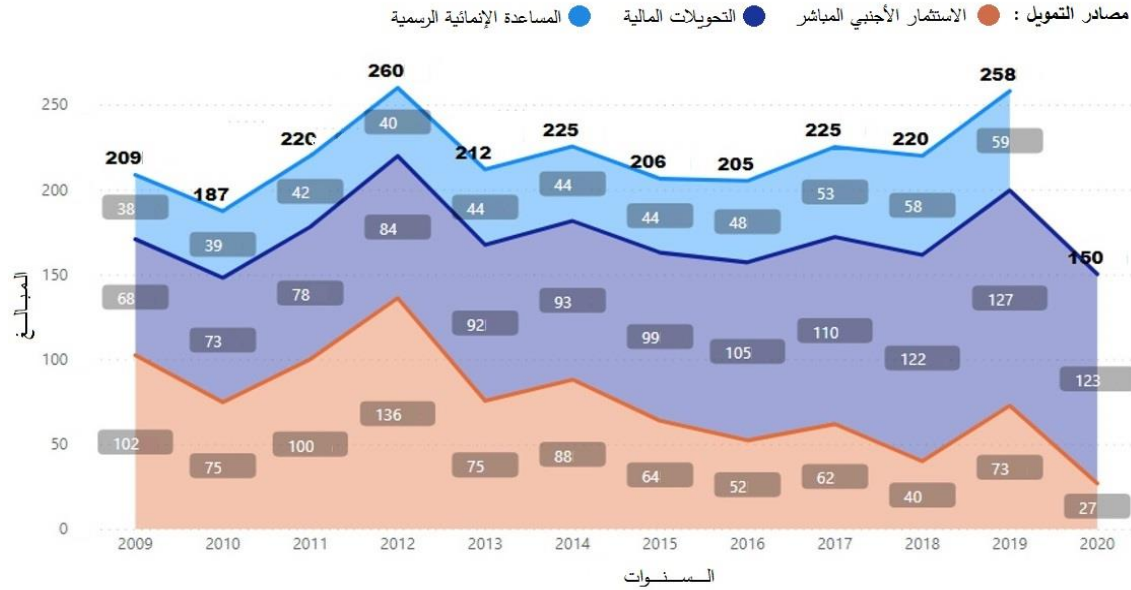
(23) يشمل بناء السلام مجموعة واسعة من الأنشطة، منها (أ) العمليات السياسية؛ (ب) السلامة والأمن؛ (ج) سيادة القانون وحقوق الإنسان؛ (د) المهام الحكومية الأساسية؛ (هـ) الخدمات الأساسية، كالتعليم والرعاية الصحية؛ (و) الإنعاش الاقتصادي، الذي يشمل فرص العمل وسبل كسب العيش. ويفترض أن الفئات الأربع الأولى فقط (باستخدام رموز نظام الإبلاغ الخاص بالجهات الدانئة الذي تتعده منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ولجنة المساعدة الإنمائية) هي التي صممت لتحقيق نتائج في بناء السلام، وبالتالي فإنها تدرج دائما في مجموع استثمارات بناء السلام. ويمكن أن تسهم الفئتان الأخيرتان (هـ) و (و) في تحقيق نتائج بناء السلام، شريطة مراعاة ذلك الغرض في تصميمها. ( Ayham Al Maleh and others, "Peacebuilding, Official Development Assistance and ) the Sustainable Development Goals: the United Nations Peacebuilding Funding Dashboard," *Journal of Peacebuilding and Development*, vol. 16, No. 1, April 2021, pp. 112–120.

بعد عملية حفظ السلام). وعلاوة على ذلك، في بيئتي عمليات حفظ السلام اللتين تتوافر بيانات بشأنهما (هايتي وليبيريا)، انخفضت المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة لبناء السلام بنسبة 26 في المائة في المتوسط بعد مرور عام واحد على الخفض التدريجي لعمليتي حفظ السلام.

الشكل الأول

التدفقات المالية إلى 52 بيئة متضررة من النزاعات

(ببلايين دولارات الولايات المتحدة بالقيمة الحالية)



المصدر: إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام/مكتب دعم بناء السلام، استنادا إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

36 - وعلى الرغم من أن نسبة المساعدات الثنائية المخصصة لمساواة بين الجنسين كهدف رئيسي ارتفعت إلى 5,6 في المائة (2,7 بليون دولار) في عام 2019، فإن الحصة التي تلقتها منظمات حقوق المرأة في البيئات المتضررة من النزاعات لم تبلغ إلا 0,4 في المائة (179 مليون دولار)، ولم تُرصد إلا 439 مليون دولار لمساواة العنف القائم على نوع الجنس<sup>(24)</sup>. ويشكل ميثاق المرأة والسلام والأمن والعمل الإنساني، الذي بدأ تنفيذه في تموز/يوليه 2021، تعبيرا واضحا عن الحاجة إلى الوفاء بالالتزامات المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن عن طريق زيادة التمويل. وقد وقّعت الاتفاق أكثر من 150 من الدول الأعضاء أو المنظمات الإقليمية أو كيانات الأمم المتحدة أو الجهات الفاعلة من القطاع الخاص أو منظمات المجتمع

(24) تهدف هذه المساعدات إلى دعم المنظمات والحركات والمؤسسات النسوية التي تقودها النساء والتي تهتم بحقوق المرأة. وقد جرى تجميع البيانات وتتبعها تحت رمز الغرض 15170 من رموز نظام الإبلاغ الخاص بالجهات الدانئة الذي تتعده منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. واستُبعدت من البيانات التي جرى تحليلها المعونة التي تُوجّه عن طريق المؤسسات الحكومية. وفيما يتعلق بالعنف القائم على نوع الجنس، انظر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، التمويل الإنمائي من أجل القضاء على العنف القائم على نوع الجنس (Development finance towards the elimination of gender-based violence) (Gender Equality Perspectives Series، كانون الأول/ديسمبر 2021)، الصفحة 7، متاح عبر الرابط

[https://www.oecd.org/development/gender-development/development-finance-elimination-gender-based-violence.pdf?utm\\_source=Adestra&utm\\_medium=email&utm\\_content=Read%20More&utm\\_campaign=OECD%20Development%20News%20-%20December%202021&utm\\_term=dev](https://www.oecd.org/development/gender-development/development-finance-elimination-gender-based-violence.pdf?utm_source=Adestra&utm_medium=email&utm_content=Read%20More&utm_campaign=OECD%20Development%20News%20-%20December%202021&utm_term=dev)



المدني أو أصحاب المصلحة من المؤسسات الأكاديمية، وذلك بالاستثمار في إجراء واحد على الأقل من الإجراءات المقترحة.

الشكل الثاني

المساعدة الإنمائية الرسمية في مجال بناء السلام والمساعدة الإنمائية الرسمية في المجالات الأخرى في 51 بلدا

(ببلايين دولارات الولايات المتحدة بالقيمة الثابتة)



المصدر: إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام/مكتب دعم بناء السلام، استنادا إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

ملاحظة: تمثل البيانات إجمالي مدفوعات المساعدة الإنمائية الرسمية، وتبين الإنفاق الفعلي بدلا من الالتزامات بالإنفاق، باستثناء سداد الديون. المصدر: لوحة متابعة المساعدة الإنمائية الرسمية المشتركة بين إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام، التي تستند إلى قاعدة بيانات نظام الإبلاغ الخاص بالجهات الدائنة التي تشرف عليها دائرة الإحصاءات في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (<https://stats.oecd.org/>). ولا تتضمن لوحة متابعة المساعدة الإنمائية الرسمية بيانات عن قبرص والصحراء الغربية.

37 - وتزايد التزام المانحين ودعمهم لآليات التمويل المكرس، مثل صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني، إذ وجهوا تمويلا سريعا ومرنا إلى النساء العاملات في مجال بناء السلام على الصعيد المحلي وأوائل المستجيبات لمنع نشوب النزاعات، وإنهاء العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، وإعادة البناء على نحو أفضل بعد جائحة كوفيد-19، وإقامة سلام دائم في مجتمعاتهن المحلية. ومنذ انطلاق هذه الشراكة بين الأمم المتحدة والمجتمع المدني في عام 2016، حشد الصندوق 90 مليون دولار (بحلول نهاية عام 2021)، وقدم الدعم إلى أكثر من 450 منظمة محلية. وفي آذار/مارس 2021، أطلق الصندوق حملة جديدة لجمع 112 مليون دولار بحلول نهاية عام 2025 من مصادر منها القطاع الخاص. ويدل هذا الصندوق على القيمة المضافة المتأتمية من مشاركة القيادات النسائية لمنظمات المجتمع المدني في تخصيص الموارد المالية، ولا سيما في حالات الأزمات.

38 - وفي عام 2021، أعطت مبادرة الارتقاء بقضايا نوع الجنس والشباب الأولوية للمقترحات المتعلقة بتعزيز وحماية الحيز المدني، ولا سيما فيما يتعلق بالأراضي والشعوب الأصلية والقضايا البيئية، وتعزيز الصحة النفسية والرفاه النفسي والاجتماعي للنساء والشباب والنهوض بهما في إطار العمليات المحلية لبناء السلام. ومن

بين 275 مذكرة مفاهيمية، تمت الموافقة على 38 مشروعاً من مشاريع الارتقاء بقضايا نوع الجنس والشباب، وهو رقم قياسي، وقد بلغت القيمة الإجمالية لتلك المشاريع 51,5 مليون دولار في 23 بلداً. وقدمت منظمات المجتمع المدني مقترحات 13 مشروعاً (14,2 مليون دولار)، واشتركت الأمم المتحدة ومنظمات من المجتمع المدني في 4 مقترحات (6 ملايين دولار)، وقدمت الأمم المتحدة 21 مشروعاً (31,3 مليون دولار). وستتلقى منظمتان محليتان من منظمات المجتمع المدني التمويل بصورة مباشرة، ويشترط في جميع المقترحات أن تخصص ما لا يقل عن 40 في المائة منه لشركاء المجتمع المدني الوطنيين أو المحليين. وقد التزمت استراتيجية صندوق بناء السلام للفترة 2020-2024 بتوسيع نطاق الشراكات مع منظمات المجتمع المدني، وباستكشاف سبل جديدة لتوفير التمويل للمنظمات المجتمعية. ويركز صندوق تضامن الشباب التابع لتحالف الأمم المتحدة للحضارات أيضاً على تمويل مجموعة متنوعة من المنظمات التي يقودها الشباب بشكل مباشر. واستكملت لجنة بناء السلام هذه الجهود بتوجيه دعوة إلى ممثلي المجتمع المدني ليعرضوا خبراتهم وليتمسوا الدعم من اللجنة. وارتفعت حصة اجتماعات لجنة بناء السلام التي يشارك فيها مقدمو إحاطات من المجتمع المدني من 51 في المائة في عام 2020 إلى 63 في المائة في عام 2021.

39 - ويؤدي عدم جمع البيانات بصورة منهجية إلى صعوبات في تقييم مقدار التمويل الذي يدعم برامج بناء السلام التي تركز على الشباب أو التي يقودها الشباب، ولكن التقديرات تشير إلى أن نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية لبناء السلام التي ركزت على الشباب في الفترة بين عامي 2015 و 2020 لم تتجاوز 11,6 في المائة. وينبغي أن تكون زيادة مستوى وجودة التمويل المقدم لمنظمات وشبكات الشباب في بناء السلام أولوية رئيسية. ولا يستطيع سوى عدد قليل جداً من الجهات الفاعلة أن يتتبع هذه الاستثمارات. كما إن التحديات المتعلقة بإمكانية الحصول على التمويل، مثل صرامة معايير الأهلية، تجعل مصادر التمويل بعيدة المنال بالنسبة لمعظم المنظمات التي يقودها الشباب. ومن أجل تحسين فرص الحصول على التمويل، يتعين على الجهات الفاعلة أن تضع الشباب في صميم استراتيجيات تمويل بناء السلام، وأن تزيد مقدار التمويل المرن الطويل الأجل والمستدام المخصص لمبادرات بناء السلام التي تركز على الشباب ويقودها الشباب، وأن تحرص على تيسير حصول المنظمات التي يقودها الشباب على التمويل، وأن تعزز التعاون مع الشباب في اتخاذ القرارات بشأن أولويات التمويل، وأن تنشئ نظم بيانات يمكنها تتبع الاستثمارات في الشباب على غرار نظم بيانات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في بناء السلام.

40 - ويشكل التمويل المناخي مصدراً هاماً للأموال، إذ يتطلب مزيداً من الاهتمام من حيث صلاته بالسلام. وقد بينت دراسة اشترك في إجرائها في عام 2021 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وآلية الأمن المناخي (التي أنشئت في عام 2018، وهي مبادرة مشتركة بين إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) أن فرص حصول "الدول الهشة والدول الهشة للغاية" على التمويل المناخي تقل بكثير عن فرص حصول الدول الأخرى عليه، وأن لا بد من تعميم مراعاة المخاطر ذات الصلة بالسلام والأمن بشكل أفضل في التمويل المناخي<sup>(25)</sup>. ويتيح الاعتراف بالصلة بين قضايا نوع الجنس والأمن والمناخ فرصة لتوفير أموال مكرسة للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها، عن طريق الصندوق الأخضر للمناخ ومرفق البيئة العالمية على سبيل المثال، ولمعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات وإحداث أثر تحولي أكبر.

(25) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، Climate finance for sustaining peace: making climate finance work for conflict-affected and fragile contexts (2021), p. 24 ([www.undp.org/publications/climate-finance-sustaining-peace-making-climate-finance-work-conflict-affected-and](http://www.undp.org/publications/climate-finance-sustaining-peace-making-climate-finance-work-conflict-affected-and)).

## رابعاً - خيارات الزيادة في تمويل بناء السلام وتعزيز القدرة على منع نشوب النزاعات وبناء السلام

41 - عُرضت عدة خيارات لضمان التمويل الكافي لبناء السلام ضمن التقارير المتعلقة ببناء السلام والحفاظ على السلام في الأعوام 2018 و 2019 و 2020. ومع الإقرار بأن الحفاظ على السلام مسؤولية مشتركة وأن بناء السلام عملية طويلة الأجل، لا بد من بذل المزيد من الجهود لضمان استثمارات كافية ومستدامة تتم في الوقت المناسب في مجال منع نشوب النزاعات وبناء السلام.

### التبرعات

42 - لقد أُحرز بعض التقدم فيما يخص الخيارات. فأولاً، دعا الأمين العام إلى تحقيق "قفزة نوعية" في المساهمات المقدمة إلى صندوق بناء السلام (500 مليون دولار سنوياً) من خلال التزامات غير مخصصة ومتعددة السنوات. وتضاعفت التبرعات المقدمة إلى صندوق بناء السلام تقريباً لتبلغ ما قدره 370 مليون دولار، وزادت الموافقات بأكثر من الضعف لتصل إلى 564 مليون دولار في الفترة 2017-2019. بيد أن صندوق بناء السلام لا يزال يعتمد إلى حد كبير على عدد قليل من المانحين، وأن طلبات التمويل المقدمة إلى الصندوق تفوق قدرته على الاستجابة.

43 - وثانياً، اقترح أن تلتزم الدول الأعضاء طوعاً بتخصيص ما يعادل 15 في المائة من ميزانية السنة النهائية الكاملة لكل بعثة من بعثات حفظ السلام المنتهية لأنشطة بناء السلام كل عام لمدة سنتين بعد انتهاء ولاية البعثة، وتلك إحدى طرق معالجة الهوة المالية التي كثيراً ما تظهر بعد انتهاء البعثات. وفي حالة العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، فإذا استخدمت ميزانية الفترة 2019-2020 باعتبارها "ميزانية السنة النهائية الكاملة" (514,5 مليون دولار)، فإن نسبة 15 في المائة تساوي 77,2 مليون دولار لكل سنة لمدة سنتين. وحتى الآن، لم تتخذ أي دولة عضو ذلك الاقتراح.

44 - وثالثاً، طلب الأمين العام إلى الجهات المانحة أن تلتزم بإنفاق ما لا يقل عن 20 في المائة من المساعدة الإنمائية الرسمية على أولويات بناء السلام في سياقات النزاع. ولا يحقق هذا الهدف إلا 10 من أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية (أي ثلث مجموع الأعضاء). وختاماً، لم يحرز إلا تقدم محدود فيما يتعلق بدعوة الدول الأعضاء إلى أن تخصص طوعاً ما لم ينفق من أموال ميزانيات حفظ السلام لصندوق بناء السلام.

### الأنصبة المقررة

45 - اقترح الأمين العام (أ) كفالة حصول البعثات على تمويل برنامجي كاف لدعم أنشطة بناء السلام الصادر بها تكليف، على أن يتعاون صندوق بناء السلام مع البعثات بشكل وثيق على تفعيل البرامج أثناء مراحل انتقال البعثات؛ و (ب) تمويل صندوق بناء السلام بأنصبة مقررة. والأنصبة المقررة تعزز القدرة على التنبؤ بالتمويل واستدامته، وتبث إشارة قوية بشأن الالتزام العالمي للدول الأعضاء ببناء السلام والحفاظ على السلام، باعتبار ذلك جزءاً من الولاية الأساسية للمنظمة. وترد تفاصيل هذا الاقتراح في تقرير منفصل (A/76/732).

## الشركات

46 - تستلزم درجة تعقيد النزاعات الدائرة اليوم اتباع نهج شاملة ينبغي أن تشترك فيها منظومة الأمم المتحدة برمتها، وإقامة شركات قوية مع مجموعة من الجهات الفاعلة، منها المنظمات الإقليمية، والمؤسسات المالية الدولية، ومصارف التنمية المتعددة الأطراف، ومؤسسات تمويل التنمية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص. وتقوم الصلة بين الشؤون الإنسانية والتنمية والسلام على مبدأ مفاده أنه لا بد من نهج شاملة ومتكاملة ومنسقة ومتسقة فيما بين الشركاء العاملين في جميع جوانب الصلة المذكورة من أجل التصدي للتحديات المتعددة المخاطر والأبعاد في البيئات المتضررة من النزاعات. ويسفر ذلك عن نتائج أفضل وأكثر استدامة عن طريق الاشتراك في العمل من أجل الحد من المخاطر ومواطن الضعف، ومراعاة ظروف النزاعات، والحد من الاحتياجات الإنسانية بمعالجة الأسباب الجذرية، والإسهام في تحقيق السلام والتنمية المستدامين. وعلى نحو ما أبرزه استعراض التكامل في الأمم المتحدة الذي أجري في عام 2020، هناك حاجة إلى أن تتيح الأمم المتحدة منظومة قوية لجعل "الصلة الثلاثية بين الركائز" حقيقة واقعة، وأن تشجع الاستجابات التي تحدث التحول، وتركز على منع نشوب النزاعات، وعلى ما يلزم من الاستجابات المراعية للنزاعات للتعبير بإجراءات جدول أعمال عام 2030.

47 - ويتطلب ذلك إعادة النظر في مصادر التمويل المنعزلة للمتكمين من زيادة التركيز على منع نشوب النزاعات وبناء السلام في جميع المجالات، بما في ذلك في إطار التدخلات الإنمائية والإنسانية. كما إن التعاون مع الشركاء في جميع جوانب الصلة بين الشؤون الإنسانية والتنمية والسلام يتيح فرصة لضمان أفضل استخدام لميزانية المساعدات، والاستفادة من الشركاء الآخرين، وتحقيق نتائج مستدامة، بدلا من الإصلاحات القصيرة الأجل التي تقتصر في تركيزها على الأعراض. ويمكن نهج الصلة بين الشؤون الإنسانية والتنمية والسلام من اتخاذ إجراءات ملموسة في الميدان بواسطة مبادرات بناء السلام المندمجة في منظومة الأمم المتحدة باستخدام أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، وهو نهج ينبغي تعزيزه. وفيما يتعلق بالنهج المتكاملة المشتركة على صعيد الحكومات، هناك حاجة إلى اعتماد و/أو تعزيز نهج بناء السلام المراعية للنزاعات في جميع البرامج الإنمائية، وينبغي تخصيص موارد كافية لذلك الغرض. وينبغي الاستمرار في البحث عن مصادر جديدة للتمويل، بما في ذلك عن طريق توسيع قاعدة المانحين. وستعزز المساهمات غير المخصصة المتعددة السنوات المقدمة لآليات التمويل الجماعي القائمة المزيد من أوجه التآزر في جميع أدوات التمويل وفيما بين الشركاء.

48 - وشجع الأمين العام الدول الأعضاء على استكشاف وسائل مبتكرة لتمويل أنشطة بناء السلام، بما في ذلك من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص، التي يمكن أن تشمل مساهمات الأفراد والمؤسسات والمنظمات الدينية، وسندات الأثر الاجتماعي أو سندات السلام، والرسوم البالغة الصغر، وتوليد الإيرادات على أساس الضرائب، وشراكات المؤسسات التجارية والتمويل المختلط. وضمم بعض آليات التمويل المبتكرة المذكورة لتستفيد منها البلدان المتأثرة بالنزاعات بشكل مباشر. ويتيح استكشاف هذه الخيارات فرصا إضافية، ولكنه ليس بديلا عن المساهمات الطوعية أو الأنصبة المقررة. وتقدم عدة حكومات دعمها لمبادرات استكشاف سبل مبتكرة لتطبيق نهج التمويل المختلط في سياقات بناء السلام من أجل إحداث الأثر، مما يتطلب تعميق فهم المخاطر والفرص المحتملة؛ والاستفادة من خطط التنمية الوطنية والمستثمرين المحليين والتمويل المحلي بالموارد العامة لدعم تلك المبادرات؛ وتوسيع نطاق تلك الخيارات بالقدر اللازم. ويجب أن يتماشى ذلك مع مبادئ مراعاة ظروف النزاعات لدعم الجهات الوطنية في الأخذ بزمام المبادرات،

وإشراك الجهات الفاعلة المحلية، بما فيها النساء والشباب. تضطلع الأمم المتحدة بدور التيسير، إذ تجلب الخبرة ومعرفة السياقات والحضور الميداني وقدرات الهيكلية المالية، وتتيح المزيد من المواءمة والسرعة.

49 - ويمكن لدور الجهات الفاعلة التابعة للقطاع الخاص في بناء السلام أن يشمل التمويل، والشراكات، والمشاركة المباشرة في التفاوض أو بناء السلام، وأنشطة الدعوة، واحترام حقوق العمال، وحماية المدنيين، والتبرعات الخاصة المقدمة من الشركات أو المؤسسات أو الأفراد لأنشطة بناء السلام، ومبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات، والأساليب المعززة للتخفيف من المخاطر. وبالإستثمار في المناطق المتضررة من النزاعات، والمساهمة في النمو الاقتصادي، وإعادة الإعمار وإيجاد فرص العمل اللائق، يمكن للجهات الفاعلة في القطاع الخاص أن تعالج مسببات النزاعات بشكل مباشر من خلال تعزيز التماسك الاجتماعي. ومن خلال منظمات أرباب العمل ودوائر الأعمال التجارية، إلى جانب منظمات العمال، يشجع القطاع الخاص على احترام حقوق العمال والحوار الاجتماعي في الحالات المتضررة من النزاعات، ويسهم في عمليات إعادة البناء الديمقراطية التشاركية وفي الحكم الرشيد<sup>(26)</sup>. ومن خلال بذل العناية الواجبة المعززة في مجال حقوق الإنسان وفقا للمبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، يمكن للشركات أن تمنع عملياتها من تأجيج النزاعات.

50 - وقد مول صندوق بناء السلام مشروعاً تجريبياً للتمويل المختلط في كولومبيا، حيث تلقت سبعة استثمارات حوالي 300 000 دولار لكل استثمار وحشدت 12,9 مليون دولار إضافية من الجهات الفاعلة في القطاع الخاص، مع الاستعادة منها بنسبة 1 إلى 6. وشملت النتائج قيام أكثر من 2 000 من المزارعين والمنتجين بتعزيز إنتاجهم؛ ومنح حوالي 5 500 قرضا للمزارعين وأصحاب المشاريع البالغة الصغر في القطاع الزراعي؛ وحصول أكثر من 1 700 امرأة على استحقاقات مباشرة منها القروض.

51 - ويتطلب بناء السلام نهجاً متكاملة مشتركة على صعيد الحكومات وقادرة على تحمل المخاطر، على أن تكون مستدامة وأن يمكن التنبؤ بها. وتشدد مبادرة التمويل الجيد لبناء السلام على ضرورة تحسين قنوات الاتصال وإقامة التحالفات، مع التأكيد لمن هم خارج مجال تمويل بناء السلام على أن الاستثمار في بناء السلام أو النهج المراعية لظروف النزاعات يمكن أن يحقق نتائج لفائدتهم أيضاً. وتتيح هذه المبادرة لجميع المانحين، بمن فيهم المانحون غير التقليديين، والمانحون غير الأعضاء في لجنة المساعدة الإنمائية، فرصة لتوسيع الآفاق الزمنية، وزيادة القدرة على مواجهة المخاطر، وتقديم التمويل المرين لجهود النساء والشباب في بناء السلام على الصعيد المحلي، وتحقيق الاتساق ضمن الحكومات وفيما بين آليات تمويل العمل الإنساني والإنمائي وجهود إحلال السلام وإقامة الشراكات، وإدماج نهج مراعاة ظروف النزاعات وبناء السلام في جميع الأنشطة.

52 - وقد عززت الأمم المتحدة والبنك الدولي شراكتهما في الحالات المتضررة من الأزمات في السنوات الأخيرة، إذ تعاونوا في نحو 50 سياقاً لأغراض منها تفعيل دراستهما المعنونة "مسارات السلام"<sup>(27)</sup>. وتشكل استراتيجية مجموعة البنك الدولي في التعامل مع أوضاع الهشاشة والنزاعات والعنف للفترة 2020-2025

(26) منظمة العمل الدولية، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام/مكتب دعم بناء السلام، Sustaining peace through decent work and employment (جنيف، 2021)، الصفحة 13. متاح عبر الرابط [https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed\\_emp/documents/publication/wcms\\_771498.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/publication/wcms_771498.pdf)

(27) انظر تقرير الأمم المتحدة والبنك الدولي بشأن رصد الشراكة بينهما في عام 2020، الذي سيصدر قريباً.

أساساً لزيادة كبيرة في عمليات البنك في البلدان الهشة والمتضررة من النزاعات، مقترنة بمزيد من الجهود المحددة الأهداف لمعالجة الأسباب الجذرية والدوافع الكامنة وراء الهشاشة والنزاعات والعنف، مع التركيز على منع نشوب النزاعات واتباع نهج يركز على الناس. وفي إطار التجديد التاسع عشر لمراد المؤسسة الدولية للتنمية، ساعد البنك الدولي البلدان على منع تصعيد النزاعات، وتعزيز القدرة على الصمود، ومعالجة الهشاشة على المدى الطويل، وأنشأ أدوات جديدة للتمويل، منها مخصص الوقاية والصمود ومخصص التحول. ويعد التجديد المبكر لمراد المؤسسة الدولية للتنمية بقيمة 93 بليون دولار، الذي تمت الموافقة عليه في كانون الأول/ديسمبر 2021، واستمرار العمل بتلك الأدوات الجديدة للتمويل، حدثين جديرين بالترحيب. فتلك الأدوات تتيح فرصاً لتحسين سبل مواءمة الدعم المقدم من البنك الدولي والأمم المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى، كل على حدة، مع الاستراتيجيات الوطنية.

53 - ومن أجل دفع عجلة التعاون بين الأمم المتحدة والبنك الدولي، اشتركت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام ومكتب دعم بناء السلام في إنشاء مرفق الأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام والشراكات، الذي يقدم منا صغيرة لدعم البيانات والتحليلات والتقييمات أو قدرات تلبية الاحتياجات الإضافية المفاجئة أو القدرات المتخصصة، بما في ذلك في السياقات التي يهتم بها صندوق النقد الدولي. ويبدو أن المرفق قادر على الاستخدام الاستراتيجي لعدد محدود من التمويل لدعم حوار الأمم المتحدة الأكثر اتساقاً مع المؤسسات المالية الدولية والمصارف الإنمائية الإقليمية على أساس الأولويات المشتركة. ومنذ عام 2020، قدم مرفق الأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام والشراكات 29 منحة في البيئات المتضررة من الأزمات، بلغ مجموعها 3,8 ملايين دولار. وعلى سبيل المثال، قدم المرفق الدعم لمشاركة الأمم المتحدة في التقييمات المشتركة، مثل التقييم الإقليمي للمخاطر والقدرة على الصمود في المناطق الحدودية في آسيا الوسطى وأفغانستان، وتقييم الانتعاش وبناء السلام في موزامبيق، اللذين أجريا في عام 2021. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تتعاون الأمم المتحدة مع البنك الدولي على ضمان مواءمة العملية الانتقالية للأمم المتحدة بشكل وثيق مع دعم البنك للاستراتيجية الحكومية الوطنية لمنع نشوب النزاعات، وإمكانية حصول البلد على مخصص الوقاية والصمود. وفي بوركينا فاسو، تتعاون إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام بشكل وثيق مع الفريق القطري والبنك الدولي من أجل الدخول في حوار مع السلطات الوطنية. وساهمت الأمم المتحدة في إدخال منظور منع نشوب النزاعات في خطة التنمية الوطنية في شكل ركيزة مكرسة للوقاية/التماسك الاجتماعي، وأدمج البنك الدولي معايير الهشاشة الحرجة ومعايير مراعاة ظروف النزاعات في خطة عمله المتعلقة بمخصصات الوقاية والصمود، التي يتلقى بعضها دعماً مباشراً باستثمارات تكميلية من صندوق بناء السلام، تشمل توفير المرافقة التقنية لعملية المصالحة الوطنية، على سبيل المثال.

54 - كما إن صندوق النقد الدولي شريك استراتيجي ما فتئت أهميته تتزايد في الجهود الرامية إلى معالجة الهشاشة ومخاطر النزاعات على نحو أفضل. ومن شأن قيام صندوق النقد الدولي بوضع استراتيجية للدول الهشة والمتضررة من النزاعات أن يكون أساساً قوياً لتحسين دعمنا الجماعي لإشراك الجميع وتعزيز القدرة على الصمود في وجه المخاطر المركبة التي تؤثر سلباً على العديد من البلدان وعلى مكاسبها في بناء السلام.

55 - وإلى جانب التمويل، هناك حاجة إلى تعبئة قدرات أوسع نطاقاً ضمن منظومة الأمم المتحدة وفيما بين الشركاء لأغراض منع نشوب النزاعات وبناء السلام. وينبغي أن تقترن الموارد المالية بتعزيز الموارد البشرية على الصعد المحلية والإقليمية والوطنية والدولية للعمل في مجالي منع نشوب النزاعات وبناء السلام. وينبغي أن تكون تلك الموارد البشرية قابلة للنشر بسهولة وأن تشمل مجموعة كبيرة من الخبرات

لتوفير المرافقة التقنية للجهات الفاعلة الوطنية والمحلية التي تدير النزاعات. وينبغي القيام باستثمارات في بناء القدرات وتنمية الموارد البشرية، مثل الأكاديمية التي أنشأها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الآونة الأخيرة لتختص بقضايا منع نشوب النزاعات، والصلة بين الشؤون الإنسانية والتنمية والسلام، وسبل تحقيق الاستقرار. ومن الضروري أيضا تخصيص المزيد من الموارد للتحليل وجمع البيانات وقياس الأثر لضمان أن يكون العمل مؤثرا وأن يتم في الوقت المناسب.

56 - وتكتسي الموارد المحلية بالغ الأهمية في بناء القدرات الوطنية في مجالي منع نشوب النزاعات وبناء السلام. ويتعين على الجهات الفاعلة في مجال التنمية، إلى جانب المؤسسات المالية الدولية ومؤسسات تمويل التنمية، أن تضطلع بدور داعم في هذا المجال. فمع توافر ما يكفي من الموارد البشرية والقدرات، يمكن للجهات الفاعلة في مجال التنمية أن تعزز تعاونها مع الشركاء والوكالات الحكومية، وذلك مثلا من خلال دعم تعميم مراعاة ظروف النزاعات وبناء السلام في برامج الحكومات أو الشركاء الآخرين، مما سيؤثر في أولويات بناء السلام بما يتجاوز نطاق برامجها.

## خامسا - خاتمة

57 - سيركز الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بتمويل بناء السلام على مجموعة واسعة من أنشطة بناء السلام، منها الأنشطة التي تضطلع بها بعثات الأمم المتحدة وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، وتمولها مجموعة من الآليات. وسيقدم تقرير مواز إلى اللجنة الخامسة بشأن مقترح تخصيص أنصبة مقرر لصندوق بناء السلام. ويعد منع نشوب النزاعات وبناء السلام مسألتين أساسيتين في أعمال الأمم المتحدة المستمدة من ميثاقها. بيد أن جهود المنظمة عانت من نقص في التمويل الكافي المستدام والممكن التنبؤ به، على الرغم من النتائج الهامة التي تحققت على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية وعبر الحدود. ولا بد من إحداث تحول عاجل نحو منع نشوب النزاعات وبناء السلام، لا بمجرد القول فحسب، بل أيضا بالعمل والتمويل القائمين على أساس التحليل المتعدد الأبعاد للنزاعات. ويتيح الاجتماع الرفيع المستوى فرصة فريدة طال انتظارها لاتخاذ إجراءات ملموسة وقطع التزامات مجددة لضمان أن بناء السلام ينقذ المزيد من الأرواح ويوفر المزيد من الموارد. وتشجع جميع الدول الأعضاء على الاتفاق جماعيا على سبيل للمضي قدما، وعلى إعلان التزامات محددة في الاجتماع الرفيع المستوى، إما بصفتها من فرادى الدول الأعضاء أو كمجموعات من الدول الأعضاء، بضمان التمويل الكافي والمستدام والممكن التنبؤ به لبناء السلام.